

شرح قطر الندى وبل الصدى

اسم وأما الصيغة الثانية فأفعل فعل باتفاق لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير وأصل قولك أحسن بزيد أحسن زيد أي صار ذا حسن كما قالوا أورك الشجر وأزهر البستان وأثرى فلان وأترب زيد وأغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة أي فقر وفاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغة إلى صيغة أفعل بكسر العين فصار أحسن زيد فاستقيح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الأمر فزيدت الباء لإصلاح اللفظ فصار أحسن بزيد على صيغة أمر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفي باء شهيدا في أنها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة أنها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع إن تجهزت غازيا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا